ولم يكن حسبي طويلا دائما ٭ لمه بالمعال الصالحات وصولة

قال مروان بن ابي حفص يمدح معن بن زائدة من ابيات ٭

هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا ٭ اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا

ولم يستطيع الفاعلون فعالهم ٭ وان احسنوا في النائبات واجملوا ٭

والاسباب المانعة من السيادة سبعة

الحداثة والبخل والزنا والظلم والحمق والفقر والكذب ٭

واعلم ان هذه الاسباب قد وجدت قد تعرف في الاعيان الاماثل ٭

والسراة الافاضل ٭ **اما الحداثة** فقد ساد ابو جهل وما

طر شاربه ودخل دار الندوة وما استوت لحيته ٭ **واما**

البخل فقد ساد ابو سفين وهو ابخل من نار الحباحب وقيل

من ابي حباحب ٭ **واما الزنا** فقد ساد عامر بن الطفيل

وهو ازنى من قرد ٭ **واما الظلم** فقد ساد كليب بن وائل

وكان اظلم من حية ٭ **واما الحمق** فقد ساد عيينة بن حصن

وكان احمق من دغة ٭ **واما الفقر** فقد ساد ابو طالب

وعتبة بن ربيعة وكانا افلس من ابن المدلق ولم يعرف في

العرب والعجم كذاب ساد قط الا المهلب بن ابي صفرة فانه كان

اكذب من فاختة وكان اذا اخذ في الحديث قال اصحابه راح يكذب ٭

وفيه يقول بعض الشعراء ٭

ابن الفتى

١٨

ان الفتى كل الفتى ٭ لو كان حقا ما يقول ٭ **شرح ما**

ذكر من الامثال الواقعة في هذه المقالة ٭ اما قولهم ابخل

من ابي حباحب على احد الروايتين فهو رجل من العرب كان لبخله يوقد

نارا ضعيفة فاذا ابصرها مستضي اطفاها ٭ وعلى الرواية الاخرى

فهي النار التي تقدحها الخيل بحوافرها وتوصف بالبخل لقلتها وعدم

الاستمتاع بها ٭ واما قولهم ازنى من قرد فهو قرد بن عمرو بن معوية

الهذلي ٭ وقيل هو الحيوان المعروف ٭ واما قولهم اظلم من

حية فلانها لا تتخذ لنفسها بيتا فكل محل اتته هرب اهله منه

وتركوه لها ٭ واما قولهم احمق من دغة فانها مارية بنت

معنج وهو ربيعة بن عجل ومن حمقها انها تزوجت وهي صغيرة

في بني العنبر بن تميم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت انها تريد

الخلا فبرزت الى بعض الغيطان فوضعت واستهل الولد فانصرفت

الى الرحل تظن انها احدثت فقالت لضرتها يا هنتاه ايفغر الجعر

فاه قالت نعم ويدعو اباه ثم مضت الضرة واخذت الولد

البنها ونبه وبنو العنبر يعيرون بذلك ويقولون بني

الجعراء ٭ واما قولهم افلس من ابن المدلق فهو رجل من بني عبد شمس

بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد بيت ليلة وابوه واجداده يعرفون

بالافلاس ٭ وفي ابيه يقول الشاعر ٭

Copyright © King Saud University